ما هي أسباب تدهور مستوى التعليم في الجنوب؟

وما علاقة حزب الإصلاح بذلك؟

«الأمناء» كتب/ حسين الجعدني :

لم يكن تدهور التعليم سببه فشل دولة أو أسباب طبيعية؛ بل كان تدهور التعليم بالجنوب ممنهج وأسبابه مفتعلة ومدروسة، ومرّ التعليم بالجنوب بعدة مراحل، وقبل ما أتحدث عن مرحلة الحاضر سوف أعود لمرحلة للماضي في لمحة قصيرة.

مرحلة الماضي

تعد مرحلة الماضي والزمن الجميل ، وهي ما قبل الوحدة اليمنية، حيث ازدهر الجنوب في جميع المجالات والمؤسسات و...إلخ، ونركز على مستوى التعليم فقد تطور بشكل ملحوظ وحاز الجنوب في عام 1984م على المركز الأول في التحصيل العلمي بالشرق الأوسط وقد ارتقى مستوى التعليم والبحوث العلمية، وفيها أفضل المعاهد والمختبرات والكليات، وأصبح خريجون من جامعة عدن معتمدين في دول العالم الكبرى كأول دولة بالعالم العربي شهاداتها معتمدة دوليا.

مرحلة ما بعد الوحدة

هذه المرحلة بدأ فيها العد التنازلي لمستوى التعليم في الجنوب، وبالذات بعد حرب 1994م، حيث تم تدمير مقدرات ومؤسسات الجنوب وتدمير ممنهج وطمس الهوية الجنوبية ومعالمها وأقسمها لعدة أقسام: قسم عام وقسم خاص.

القسم العام

كان مخططًا في الإطار العام تدمير جميع المؤسسات والمصانع الحكومية بطريقه ممنهجة وإظهار المؤسسات والشركات والمصانع الخاصة فقد حطموا وتقاسموا كل ما هو حكومي فمنها

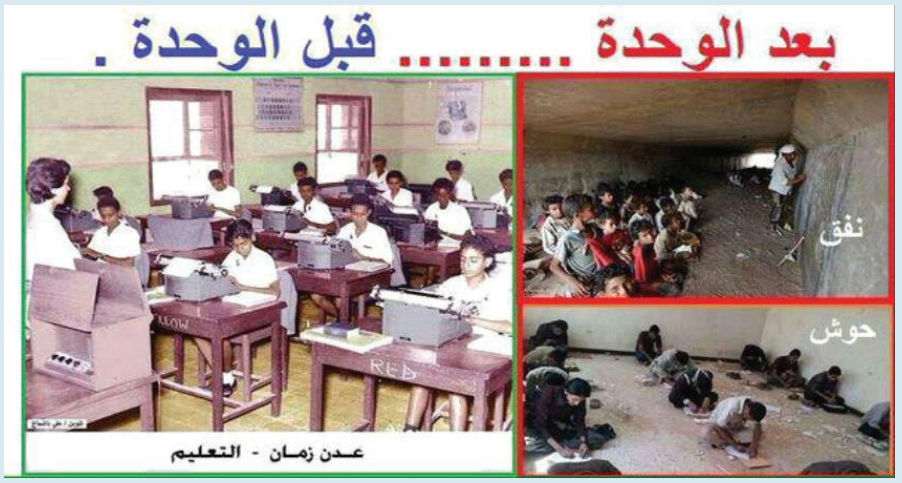

دمر ومنها تخصخص مثل (النقل، الصحة، التعليم، المصانع، محطات الوقود، الطيران ، الميناء، السفن.. إلخ) أي إظهار الخاص على حساب تدمير الحكومي أو خصخصة الحكومي لمتنفذين تابعين لحزبي المؤتمر الشعبي وحزب الإصلاح شركاء الحرب ضد الجنوب.

القسم الخاص

وهو القسم الخاص الذي سوف يكون خاصًا بتدهور التعليم وأسبابه ولكي أكون منصفًا عن المسؤول الأول عن هذا التدهور هو (حزب الإصلاح) وسوف أوضح كل شيء بالدقة.

أسباب تدهور التعليم في الجنوب

أولاً: المتسبب الرئيسي

سيطر حزب الإصلاح التكفيري حسب تقسيم الوزارات بين حزب المؤتمر الشعبي وحزب الإصلاح، فكانت الوزارات السيادية من نصيب المؤتمر الشعبي وتقاسم بقية الوزارات وكانت وزارة التربية والتعليم من نصيب حزب الإصلاح الإخواني التكفيري شركاء الحرب ضد الجنوب.

ثانيا: لتمويل حزب الإصلاح بالأموال

فقد نشر حزب الإخوان عددًا كبيرًا من المدارس الخاصة لتمويل الحزب بالأموال، ولهذا سعى لتدمير التعليم الحكومي وإفساده.

ثالثاً: لتجنيد الأطفال

إن تجهيل الأطفال وعدم تنويرهم بالعلم يجعلهم عرضة للتطرف؛ ولهذا وفّر حزب الإصلاح أرضًا خصبة لتجنيد الأطفال للتطرف والإرهاب.

رابعاً: تغيير المنهج

لم يغفل حزب الإصلاح غرس فكره الإرهابي في المناهج الدراسية، وحث على التطرف والتكفير، ولم يتطرق إلى أن الإسلام دين السلام والرحمة، فأصبح كل طفل يرى أنه هو المسؤول والقاضي والجلاد، وعندما تسأله يقول: أغير منكرًا أو هذا مسيحي كافر يجوز قتله!.. ولم يتعلم أن جار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يهوديًا، وهذا تغيير المنهج لإيجاد جيل جاهز للتطرف.

خامساً: الخطوات الممنهجه لتدهور التعليم، وهي كالتالي:

-1 إصدار قرارات لترفيع الطلاب من لديه ثلاث مواد رسوب.

-2 تسريب أسئلة الامتحانات الوزارية للطلاب.

-3 توظيف معلمين ليسوا من خريجي كلية التربية أو المعاهد التربوية.

-4 فتح المجال لتفشي ظاهرة الغش دون أي ردع لها.

-5 إهمال حقوق المعلمين فأصبحت ضغطًا نفسيًا يؤثر على المعلم في عمله.

-6 ازدحام الطلاب في الصف الواحد.

-7 عدم توفير الوسائل التعليمية للمعلم.

-8 إقصاء الكوادر الجنوبية وإحالتهم للتقاعد المبكر وإحلال موظفين بالمحسوبية بدون كفاءة.

-9 عدم ترميم المدارس الحكومية.

-10 عدم توفير الأثاث المدرسية أو صيانتها.

-11 تفريغ المعلمين من المدارس الحكومية بمقابل مبالغ مالية.

-12 حشو المنهج المجرد.

-13 تعسف ومضاعفة العمل على معلمي الجنوب وترقية لمن انضم إلى حزب الإخوان.

-14 عدم توفير الكتب المدرسية.

سادساً: إغلاق مدارس

لقد أغلقت عدة مدارس بحجة أنها قديمة وتحتاج إزالة وترميم وسبب نقل الطلاب إلى ازدحام شديد بالمدارس الأخرى وتشتيت للطلاب.

سابعاً: البسط على مدارس التربية والتعليم

لم يكتف حزب الإصلاح بل قام بالبسط والاستحواذ وبيع أراضي ومدارس تابعه لتربية والتعليم.

ثامناً: تحويل مدارس حكومية إلى مدارس خاصة أو مختلطة.

سوف أكتفي بهذه الأسباب الأساسية للتدهور الممنهج للتعليم بالجنوب وبهذا نقلت الحقيقة والواقع المرير الذي طال التعليم في وطني.

*النقابي بقيادة نقابة المعلمين والتربويين الجنوبيين، رئيس الدائرة الإعلامية للاتحاد العام لنقابات عمال الجنوب.

مديرية الحد.. معاناة وتهميش إلى متى؟

كتب/ أحمد الداؤودي :

نود أن يتكرم أحدكم ممن يمتلكون الغالبية من أرقام أهالي المنطقة في وضع وإنشاء جروب جامع لطرح الآراء والفوائد المبنية على النقاشات البناءة والمهمة، وبنفس الوقت يكون خاصًا بأبناء منطقتنا المهمشة المقصية، التي تم تجاوزها بأمور كثيرة تعنيها وتستوجب لها، وهي حق من حقوقها، فيما لا يتوافق على المجازاة لأجناس أعمالها وما ذلك إلا انعكاس عن دورها الوطني التي كانت ولا زالت الأولى وستظل كما هي سباقة وباقية على إحياء الروح المعنوية والمشاركات المباشرة والفاعلة والعمل بما هو واجبها وأكثر في سبيل البذل، والعطاء على وفق السخاء لما تقتضيه الحاجة من نفس أو مال.

إخوتي الكرام.. ما ذكر أعلاه ما هو إلا جزء يسير مما لم يذكر ونحن السبب الأول والأخير في ذلك البلاء.

نغض النظر عن اللوم؛ لأن الاكتفاء بالوقوف على النقد فقط هو الوقوف على المشكلة أكثر من الحل ليس إلا لذلك، دعونا من هذا.

إخوتي الكرام.. قياساً بمديرية الحد عموماً فما نحن إلا جزء من الكل في الواجبات أو الحقوق، ولكن وكما هو المعلوم أن شبابنا لم يتهربوا من خوض أروع المعارك خلال هذه الفترة التي لازال فتيل حربها مشتعلاً ولا زالوا كما كانوا رجالها وأهلها.

وهذا هو الواجب في عين الاعتبار فلا ولا ندم وإن تلاشت بالاستحداث أو تنوعت بالأحداث.

أخيراً.. إننا لم ولن نذكر ماذا قدمنا ومن قدمنا ولما قدمنا وعلى أي أساس؟ فالواقع واضح ويتلو نفسه، كما يعلو الأفق.

وكذلك هذه المنطقة العظيمة دامت كما اعتمدت على نفسها في إنشاء مشاريعها العامة مقارنة عكسية بالمناطق المجاورة.

ففي المناطق المجاورة تبنى المساجد على حسابات أخرى من دولة ومنظمات وتجار وغيرهما، وكذلك تسوية الطرقات وإنشاء الخزانات والسدود والمدارس، والآبار، وتسوير، المقابر.

أما في منطقة الحد فكل ما ذكر وغيره لم يوضع إلا من النفقات الخاصة بالمستفيدين منها، ومع هذا مازال التهميش مستمرًا من قبل المكيدين بحقها من أعدائها في الداخل والخارج الذين باعوا ضمائرهم بـ(جعالة البخس).

ومن خلال عملية البحث لهذا الموضوع أخذنا مجتمعًا نسبياً وعينة معينة بالمعنيين ولم نعثر على نتائج قيمة ولكن حصلنا من خلال عملية الفرضيات، على أسئلة حساسة، ولحل هذه، المشكلة كلها وجب علينا فن التعامل مع حل هذه الأسئلة التالية أولاً وبشفافية، ووضوح ومن ثم التطبيق الميداني مباشره، للقضاء على، هذه الظاهرة المزمنة السيئة التي ألحقت أضرارًا كبيرة وكثيرة بالمنطقة.

وهناك أسئلة نود طرحها، منها: ما هي نوعية هذا التهميش الذي حصل للمنطقة؟ وماهي أسبابه؟ وكيفية التعامل لمعالجة الأسباب قبل المشكلة؟ ومتى بدأ هذا الإقصاء؟ وإلى متى سيستمر؟

وهل يوجد رجال توعية في المنطقة؟ وإن وجدوا فماذا عملوا في هذا الجانب؟

وما ثمار عملية التنسيق بين الفرد والآخر؟ وهل توجد عملية تنسيق بين أبناء المنطقة؟

وما مدى حصول بعض المناطق على مشاريع عدة؟ هل الفرق في الاحتياجات المسبقة أم أن الفرق هو الاستقلال من التبعية بذاته؟

وفي الختام نشكر الشيخ محمد علي الماجوحي بدوره الفاعل لخدمة المنطقة وتسهيل عملية التنمية في إكمال ما تبقى من المدرسة.

ونشكر الشيخ عوض حسن الذي كان ولازال العامل المؤثر الذي يبذل أرقى الجهود تجاه المديرية، ونتمنى الاستمرار بذلك، وكما نتمنى من جميع أبناء المنطقة الوقوف إلى جانبه.

ونشكر كل من له صلة في سبيل مواجهة هذا التهميش بالتحدي وأياً كان من المنطقة أو من الإخوة المجاورين.